استمرار القصف في حمص ودرعا و"مجزرة" في حي القابون في العاصمة

"روسيا اليوم" تعلن وفاة مسؤول عسكري سوري كبير بأحد مستشفيات موسكو والثوار صامدون في حلب وتجدد الاشتباكات بدمشق

عواصم ـ وكالات: شهدت معظم المدن السورية في ثاني أيام عيد الفطر أمس جولة جديدة من القصف الصاروخي والمدفعي أوقع أكثر من 60 قتيلا وعددا من الجرحى حتى بعد ظهر أمس وتخللته اشتباكات عنيفة بين مقاتلي الجيش الحر والقوات النظامية.

في هذه الاثناء، نقل موقع «روسيا اليوم» عن مصدر وصفه بالمطلع أمس نبأ مفاده أن مسؤولا عسكريا سوريا رفيع المستوى توفي في أحد مستشفيات موسكو. وأضاف الموقع الروسي نقلا عن المصدر أن جثمان المسؤول نقل من موسكو إلى دمشق نهاية الأسبوع الماضي على طائرة خاصة. ولم يذكر المصدر اسم المسؤول السوري الذي نقل خبر وفاته.

وكانت صحيفة سعودية نقلت قبل أيام تصريحا نسبته الى غينادي غاتيلوف نائب وزير الخارجية الروسي قال فيه ان ماهر الأسد شقيق الرئيس السوري بشار الأسد قد فقد ساقيه وهو يعالج في روسيا ويصارع من أجل البقاء حيا وهو ما نفته موسكو جملة وتفصيلا لكن الصحيفة السعودية عادت ونشرت رابطا على الانترنت لما قالت انه تسجيل صوتي للاتصال الهاتفي الذي أجرته مع المسؤول الروسي.

ميدانيا، وبعد أكثر من شهر على إعلان السلطات السورية استعادة السيطرة على كل العاصمة وبعد شهر من إطلاقها، ما وصفته بأم المعارك لتحرير حلب عاصمة الشمال ممن تصفهم بالإرهابيين الممولين من الخارج، تجددت الاشتباكات في الأحياء الجنوبية والغربية لدمشق وعدد من أحياء حلب وتجدد القصف على حمص ودرعا وادلب.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن اشتباكات وقعت بعيد منتصف الليل قبل الماضي في حيي القدم والعسالي في جنوب العاصمة حيث سمعت أصوات انفجارات، مشيرا الى محاولات للقوات النظامية لاقتحام الحيين.

وصباح أمس، أعلنت لجان التنسيق المحلية عن «اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وقوات النظام في حي جوبر اثر استهداف الجيش الحر لأحد الحواجز في المنطقة».

وتحدثت اللجان ومناشطون عن مشاهدة أعمدة الدخان تتصاعد من مطار المزة العسكري.

كما أفادت لجان التنسيق والهيئة العامة للثورة السورية باقتحام قوات النظام صباحا ايضا لبلدة معضمية الشام، في ضواحي دمشق الجنوبية، بعد ساعات من القصف العنيف بالدبابات الذي تسبب في سقوط ابنية، بحسب الهيئة العامة.

وفي حلب عاصمة الشمال، لايزال المقاتلون المعارضون للنظام السوري يسيطرون على عدد كبير من أحياء ثاني أكبر المدن السورية بعد شهر على إطلاق النظام ما وصفه الاعلام الرسمي بأنها ستكون «المعركة الحاسمة» لاستعادة السيطرة على حلب.

ومنذ ذلك الوقت، أحرزت قوات النظام بعض التقدم على الأرض في حي صلاح الدين الذي لايزال يشهد «حرب كر وفر وحرب شوارع» بحسب المعارضين.

بينما شهدت أحياء أخرى من المدينة، تدميرا كبيرا نتيجة القصف العنيف الذي تستخدم فيه الطائرات المروحية والحربية.

ودارت اشتباكات في حي سليمان الحلبي في شرق المدينة بالتزامن مع تحليق للطيران المروحي، بحسب ما أفاد المرصد السوري الذي أشار ايضا الى تعرض احياء الشعار وسيف الدولة والاذاعة وبستان القصر وطريق الباب ومناطق في حي صلاح الدين للقصف من القوات النظامية. وأفاد مراسل لوكالة فرانس برس في حلب أمس الأول بأن مروحيات للجيش السوري ألقت للمرة الاولى مناشير في المدينة تحذر السكان من دعم المقاتلين المعارضين ومساعدتهم تمنح هؤلاء «فرصة اخيرة» للاستسلام وتسليم أسلحتهم.

أما في محافظة درعا، فقد افاد المرصد باشتباكات عنيفة في مدينة الحراك بين مقاتلين معارضين والقوات النظامية «التي تقصف المدينة»، ما أدى الى «سقوط العشرات من القتلى والجرحى».

وذكر المجلس الوطني السوري المعارض ان النظام السوري «يشن لليوم الثاني هجوما وحشيا على المدينة، مستخدما الطائرات المروحية والدبابات والمدفعية الثقيلة».

وأوضح ان هذا الهجوم يأتي بعد «قرابة ثلاثة أشهر من الحصار الخانق».

وأعلن المجلس الحراك «مدينة منكوبة»، مشيرا الى انها «تعاني كارثة إنسانية»، داعيا المنظمات الدولية والمجتمع الدولي الى التحرك بسرعة «لمنع استكمال المجزرة التي ينفذها النظام» فيها.

ونقل بيان المجلس عن شهود ان قوات النظام تستقدم مزيدا من التعزيزات العسكرية، داعيا «جميع الكتائب الميدانية الى العمل المشترك وتوحيد الجهود لفك الحصار عن المدينة».

وقد امتدت المعارك والقصف العنيف الى مدينة درعا.

صورة عن الانترنت لجثث ضحايا قالت المعارضة السورية ان القوات النظامية نكلت بهم قبل قتلهم في حي القابون بدمشق (أ.ف.پ)

المروحيات السورية تلقي مناشير على حلب تدعو للاستسلام

باريس ترفض اقتراحاً مصرياً بتشكيل لجنة حول سورية تضم إيران

عواصم ـ وكالات: جددت الحكومة الفرنسية رفضها أمس ان يكون لإيران اي دور في الجهود الرامية الى حل الأزمة السورية المستمرة منذ أشهر.

يأتي الموقف الفرنسي تعليقا على الاقتراح المصري الأخير الذي يقضي بتشكيل لجنة مكونة من مصر وايران والمملكة العربية السعودية وبعض اللاعبين الفاعلين بالمنطقة من اجل حل الأزمة السورية.

وقال نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية فينسينت فلورياني في ايجاز صحافي ان بلاده ترحب مبدئيا بكل الجهود والاقتراحات والمبادرات الهادفة الى حل الأزمة السورية الا انها ترفض ان يكون لإيران اي دور في حلها.

وأوضح انه اذا كانت الحكومة الايرانية تريد أن يكون لها دور فاعل بتعزيز الاستقرار الاقليمي فعليها ان تتعاون بشأن برنامجها النووي مع المجتمع الدولي وتطبق قرارات مجلس الأمن الدولي والوكالة الدولية للطاقة الذرية بخصوص برنامجها.

كما دعا المسؤول الفرنسي الحكومة الايرانية الى وقف وانهاء كافة الخروقات لقوانين حقوق الانسان ضد مواطنيها.

أطباء وناشطون سوريون يطلقون مبادرة لتوثيق أسماء القتلى مجهولي الهوية باستخدام الحمض النووي

الكويت ـ كونا: أطلقت مجموعة من الأطباء والناشطين السوريين على موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) مبادرة لتوثيق أسماء القتلى السوريين مجهولي الهوية الذين سقطوا بنيران قوات النظام باستخدام معايير دقيقة وعملية.

وقال الاطباء والناشطون عبر صفحتهم التي تحمل اسم «توثيق جثث الشهداء مجهولي الهوية»: ان هناك عدة نقاط ينبغي على الناشط أو الشخص العادي اتباعها للحصول على عينات من جسد القتيل لمعرفة اسمه في المستقبل من خلال تحليل الحمض النووي الخاص به لاحقا.

وأشاروا الى أهمية غسل اليدين بالماء والصابون قبل ملامسة جسد الضحية أو استعمال قفازات نظيفة لكي لا تختلط الشوائب بالعينة، ونتف خمس شعرات على الأقل من شعر الضحية أو لحيته بشرط اقتلاعها من جذورها، مع مراعاة عدم ملامسة جذور الشعرة باليد ووضعها في كيس ورقي وحفظها في مكان جاف إضافة الى كتم الأنفاس عند أخذ العينة حتى لا تختلط العينة بهواء التنفس.

وأكدوا على أهمية أخذ قطعة من ملابس الضحية المخضبة بدمائه بعد جفافها ووضعها في كيس ورقي منفصل وفي حال كانت الجثة محروقة فيجب محاولة انتزاع قطعة من عظامه أو احدى أسنانه وحفظها في كيس ورقي، إضافة الى صورتين أمامية وجانبية لوجه الضحية «ان أمكن» وتسجيل اسمه المستعار على الكيس الورقي وعمره التقديري ومكان دفنه.

وشدد الأطباء والناشطون كذلك على ضرورة حفظ العينات في مكان جاف بعيدا عن الرطوبة وأشعة الشمس ودرجة الحرارة العالية وتسليمها الى احد اعضاء هيئة «توثيق الشهداء مجهولي الهوية».

وقالوا، انهم أطلقوا هذه المبادرة المهمة بعد سقوط المئات من القتلى مجهولي الهوية بنيران قوات النظام السوري منذ بداية الثورة السورية التي اندلعت في منتصف مارس عام 2011.

سوريون مغتربون على جبهة حلب للعناية بالجرحى

حلب ـ أ.ف.پ: قبل أيام فقط، كان حازم في إنجلترا مع زوجته وابنه البالغ من العمر احد عشر شهرا، اليوم يقيم هو وطبيب سوري آخر يدعى عمار في حلب لمعالجة الجرحى من مسلحي المعارضة.

ففي الانتفاضة على نظام بشار الأسد، اختار بعض السوريين في الخارج القتال في صفوف المعارضة بينما فضل حازم وعمار القدوم وهما يحملان مواد اسعاف.

وبعد أسبوع امضياه الى جانب الجيش السوري الحر في حي سيف الدولة في حلب، نجح الطبيبان في إنقاذ حياة جرحى وشهدا تغيرا في حياتهما.

وقال حازم بعدما ساعد مقاتلا شابا جرح بالرصاص في ساقه «في بعض الأحيان التشخيص الصحيح او تنظيم العمل يمكن ان يحدث فرقا»، ويعمل حازم في قبو مسجد في احد أحياء حلب الذي تحول مستشفى ميدانيا مخصصا للمقاتلين وكذلك للمدنيين الذين يصابون في القصف او في المواجهات.

وقد فر معظم العاملين في القطاع الطبي في حلب، الرئة الاقتصادية للبلاد، من كبرى مدن الشمال فور اندلاع المعارك في نهاية يوليو، وكان حازم وعمار قررا العودة الى سورية قبل شهرين، وقد مرا عبر تركيا ليصلا الى حلب.

وقال حازم «كنا نعرف ان الاطباء رحلوا وكنا نرى على تسجيلات الفيديو على يوتيوب ان بعض الجرحى لم يعالجوا بشكل صحيح»، وأضاف «لذلك قمنا بوضع برنامج بسيط جدا لتعليم الناس الذين لا يملكون معارف طبية كيف يمكنهم معالجة جروح ناجمة عن الرصاص او جروح مفتوحة او كسور».

كما اعدا مئات الأكياس الصغيرة في كل منها عدة للإسعافات الأولية لتزويد عناصر الجيش السوري الحر على الجبهة بها، وتضم هذه العدة ضمادات معقمة وكمادات وغيرها، وقد وزعا 500 من هذه الأكياس في مناطق التمرد في غرب حلب اولا ثم داخل المدينة. وخلال بضعة ايام رأى حازم وعمار الأهوال لكنهما بنيا في الوقت نفسه صداقات، لكنهما لم يتمكنا من انقاذ ابو عزام القائد الشاب الذي استقبلهما، فعندما نقل جثمانه المصاب بقذيفة الى المستشفى الميداني لم يتمكنا من حبس دموعهما، وكان وجهه المحترق بلا معالم. وقال عمار «كسوريين في الخارج لم نكن نرى الوضع باكمله، كيف يعيش السوريون هنا»، واضاف «رأيت فظائع (...) سنحتاج الى 15 عاما لمعالجة ذلك وبالنسبة للاطفال ستبقى الصدمة لفترة اطول». واضاف رب العائلة الذي يبلغ من العمر 41 عاما بصوت متهدج ان «الشبان الذين التقيتهم هنا رائعون وكريمون، انهم يقدمون لك الطعام قبل ان يلمسوه بانفسهم»، وتابع «لقد ذاقوا طعم الحرية ومصممون على الاستمرار، لن يوقفهم شيء، اصبحت فخورا جدا بانني سوري». اما اسماء (25 عاما) السورية التي قدمت من الكويت، فقد اتبعت دورة اسعافات اولية قبل ان تمضي بضعة اشهر على الجبهة، وقالت هذه الشابة التي كانت ناشطة على الانترنت في الكويت «جئت للمرة الاولى في 2011 وعدت في مايو، انها مسألة شرف، سورية اصبحت بالنسبة لي أما تحتاج الى ابنتها». وامضت اسماء عدة ايام في حي صلاح الدين المتمرد مع «ممرضات» شابات اخريات، قبل ان يكثف الجيش عمليات القصف ويجبرهم على الخروج، وقالت «قبل ذلك كنت اخاف من الحقنة ولا استطيع تحمل رؤية الدم، الآن اصبحت قادرة على ان ارى كل شيء».

واوضحت انه «في ليالي القصف في العتمة التامة (...) اشعر بعلاقة عميقة مع الناس، الآن اصبحت ادرك ماذا يعني ان اكون سورية»، قبل ان تؤكد «لن اعود الى الكويت ابدا».

بعد تبادل الانتقادات مع المعارضة السورية

الإبراهيمي يعتبر أنه لا مفر من تغيير سياسي جذري وليس تجميلياً ودمشق تفتح النار: ليس مخولاً بالحديث عمن يقود سورية وعليه التقيد بمهمته

عواصم ـ كونا ـ أ.ش.أ: بعد يوم واحد من تبادل الاتهامات والانتقادات بين المبعوث الأممي الجديد لحل الأزمة السورية الأخضر الابراهيمي على خلفية تصريحات نسبت إليه حول موضوع تنحي او عدم تنحي الرئيس السوري بشار الأسد، وجهت الحكومة السورية انتقادات حادة لخليفة المبعوث الدولي كوفي انان بعد دعوته الى إجراء تغيير سياسي جذري في سورية وليس تجميليا.وأكد مصدر مسؤول في وزارة الخارجية والمغتربين السورية مستوى وزراء الخارجية لبحث الوضع الانساني في سورية، وذلك بدعوة من فرنسا التي تتولى الرئاسة الشهرية للمجلس.

وأعرب الوزير التركي عن أمله في ان يصدر قرار عن مجلس الأمن الدولي في هذا الاجتماع.

وتزايدت وتيرة تدفق اللاجئين السوريين الى تركيا في الاسبوع الماضي، لاسيما بسبب اشتداد حمى القتال في حلب، ثانية كبرى المدن السورية والقريبة من الحدود التركية والتي يشن فيها الجيش السوري هجوما واسع النطاق لاستعادة السيطرة على أحياء سقطت بأيدي المقاتلين المعارضين.

ووصل عدد اللاجئين السوريين في تركيا الى 70 ألف لاجئ.

والأحد قامت السلطات التركية بتوزيع مواد غذائية وأخرى ضرورية على اللاجئين السوريين في الجانب الآخر من الحدود التركية السورية، وفق ما أعلن مسؤولون في الهيئات المكلفة الحالات الطارئة.

وتم توزيع المساعدات قبالة منطقة ريهانلي في جنوب تركيا (محافظة هاتاي)، حيث ينتظر مئات السوريين دخول تركيا في ظروف صعبة.

وفي موضوع اللاجئين والفارين من نيران النظام السوري، طالب الأردن أمس الحكومة السورية بضبط الحدود بين البلدين اثر حادثة سقوط قذائف على الأراضي الأردنية من الجانب السوري ما أوقع خمس إصابات احداها بشظية وأربع أخرى بحالات هلع وخوف.

وقال وزير الدولة لشؤون الاعلام والاتصال المتحدث باسم الحكومة الأردنية سميح المعايطة في تصريح صحافي الليلة قبل الماضية ان الحكومة الأردنية أكدت للقائم بالاعمال السوري في الأردن «مسؤولية الجيش السوري عن ضبط كامل الحدود مع الأردن بغض النظر عن مصدر إطلاق هذه القذائف خاصة في ظل إصابة طفلة أردنية بإحدى الشظايا وترويع أربعة من الاطفال الأردنيين».

وأشار المعايطة الى ان القائم بالاعمال السوري وعد بنقل الرسالة الى حكومته.

وقال المعايطة ان وزارة الخارجية أبلغت القائم بالاعمال السوري في عمان رسالة واضحة من الحكومة عبرت فيها عن رفضها لحادث وصول قذائف من الاراضي السورية الى الأراضي الأردنية واعتباره أمرا غير مقبول خاصة في ظل تكرار هذه الحوادث في الفترات الماضية.

وجاء احتجاج الأردن غداة إصابة طفلة أردنية بنيران مصدرها الجانب السوري وأربعة أشخاص آخرين بحالات هلع وخوف بعد سقوط قذائف على الاراضي الأردنية فيما كانت القوات السورية تستهدف فارين من سورية بينهم ضباط انشقوا وحاولوا دخول الأراضي الأردنية بحسب الناشطين.

وتعد المنطقة التي وقعت فيها الاصابات (الطرة) من المناطق المجاورة للحدود السورية ويقدر سكان المنطقة بعدها بحوالي كيلومترين عن الحدود بين البلدين.

توفي لاجئ سوري في حريق شب في خيم يقطنها لاجئون سوريون في مخيم الزعتري بمدينة المفرق شمال شرق الأردن.

وقال المركز الإعلامي في مديرية الأمن العام في بيان أمس أن «لاجئا سوريا توفي فجر أمس اثر حريق شب في إحدى الخيم داخل مخيم الزعتري في محافظة المفرق».

وأشار البيان إلى أن «المتوفى يقطن مع زوجته وطفليه وشقيقته في إحدى الخيم ويستخدم الخيمة التي تعرضت للحريق كمخزن للمواد التموينية وممتلكاته الخاصة».

من جهة أخرى، قال مصدر أمني إن «حريقا اندلع في 3 خيم يسكنها لاجئون سوريون في مخيم الزعتري الكائن في مدينة المفرق شمال شرق البلاد اثنتان خلال فترة العصر والثالثة فجر أمس».

ولم تعرف أسباب اندلاع الحريق في الخيم الثلاث، وقد توفي أحد اللاجئين السوريين وأصيب عدد آخر نتيجة هذه الحرائق.

تركيا تدعو لإقامة منطقة عازلة داخل سورية لعدم قدرتها على استيعاب أكثر من 100 ألف لاجئ

عواصم ـ كونا ـ أ.ف.پ: أكد مستشار الرئيس التركي إرشاد هرموزلو أن عدد اللاجئين السوريين في تركيا قارب الـ 70 ألف شخص.

وقال هرموزلو ـ في تصريح لقناة «العربية» الإخبارية ظهر أمس ـ إن «آخر رقم توافر لي بشأن النازحين السوريين إلى تركيا هو أن عددهم اقترب من السبعين ألفا»، مضيفا أن هناك 13 مخيما، وأن الطاقة الاستيعابية لتركيا لن تزيد عن مائة ألف.

تصريحات هرموزلو تأتي بعد إعلان وزير الخارجية التركي احمد داود اوغلو في تصريح صحافي نشر الاثنين أن بلاده لا يمكنها أن تستضيف على أراضيها أكثر من 100 ألف لاجئ سوري، مؤكدا انه لابد من إقامة منطقة عازلة داخل الأراضي السورية لاستيعاب تدفق اللاجئين.

وقال داود اوغلو لصحيفة حرييت التركية انه «إذا زاد عدد اللاجئين عن 100 ألف لن يكون بإمكاننا استضافتهم في تركيا. علينا إيواؤهم داخل الأراضي السورية».

واقترح الوزير التركي لهذه الغاية ان تقيم الأمم المتحدة مخيمات للنازحين السوريين «داخل الحدود السورية» لاستيعاب دفق الفارين من النزاع الدائر في مناطقهم.

وأوضح رئيس الديبلوماسية التركية انه سيشارك شخصيا في اجتماع مجلس الأمن الدولي الذي سيعقد في 30 الجاري على

ألسنة اللهب تتصاعد جراء قصف القوات السورية لأحد المباني في حي سيف الدولة بحلب أمس الأول (أ.ف.پ)